قوله وياء ان كانت ثالثة بدلا منها اي او كانت مجهولة الاصل واميلت كما في متى
على ما مر وشمل هذا وما قبله قول النظم، فالالف اقلب قلبهما في التثنية قوله
او رابعة اي فصاعدا كما مر نظيره اول الباب قوله الساكن العين مونثا خرج
بالساكن المتحرك نحو شجرة وعنبة وتخمة فيبقى على حركته وبالمونث المذكر
نحو فلس وجمل وقرء فلا يجمع بالالف والتاء قوله نحو نضوة هي بكسر النون الهزيلة
من النوق قوله وكذا لو كان معتل العين اي ولو بلا ادغام اخذا من كلامه قبل
ليشمل نحو عدة وغدة وقد مثل بهما قوله كالزبية الخ الزبية حفرة تحفر
للاسد والجروة والجرو الصغيرة من اولاد الكلاب والسباع ومن القثاء والكهل
من الرجال من خطه الشيب او من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى
وخمسين قاله في القاموس قوله ومن الضرورة قول الشاعر، فتستريح النفس
من زفراتها، تقدم تمامه وبيانه في اعراب الفعل والشاهد في اسكان فاء زفراتها
قوله قال شاعرهم اي شاعر هذيل قوله، اخو بيضات رائح متاوب، رفيق بمسح
المنكبين سبوح، اخو بمعنى صاحب اي هو صاحب اي كصاحب بيضات مدح
جمله بما ذكره من وصفه لذكر النعام المسمى بالظليم اي جملي في سرعته كالظليم الذي سيره
له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها وبما تقرر علم انه لا تنافي بين ما ذكرنا هنا
وما ذكرناه في شرح الشافية تبعا للجاربردي من ان البيت في صفة النعامة فالقول
بان ذلك غلط مردود والشاهد في بيضات حيث فتح الياء والقياس تسكينها ورائح
من راح اذا ذهب وسار بالليل ومتاوب من تاوب اذا جاء اول الليل ورفيق بمسح
المنكبين اي عالم بتحريكهما في السير وسبوح اي حسن الجري جمع التكسير هو
الاسم الدال على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر او مقدر كاعناق في عنق وفلك في
فلك بجعل ضمته واحده كضمة قفل وضمته جمعه كضمة بدن قوله فجمع

بلغ

القلة

القلة مدلولهما بطريق الحقيقة الثلاثة الخ حقق فرق السعد التفتازاني بين جمعي القلة
والكثرة بان جمع القلة من الثلاثة الى العشرة وجمع الكثرة من الثلاثة الى ما لا يتناهى
فالفرق بينهما من جهة النهاية لا من جهة المبدا بخلاف ما ذكره الشارح قيل
فعليه تكون النيابة من جانب القلة عن الكثرة لا من العكس قوله فالاول كرجل
وارجل اي فلم يجمعوه وما بعده على مثال الكثرة قوله والثاني كصفاة وصفي الصفاة
الصخرة الملساء واصل صفي صفوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسرت الفاء للمناسبة واعترض
ابن هشام على التمثيل بذلك فقال وليس منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم
في جمع صفاة صفي لقولهم اصفا حكاه الجوهري وغيره قوله واظب واذل اصله
اظبي واذلو اعل اعلال قاض قوله وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب اي
لكونه معتل العين قوله وافعل ايضا الاسم مونث الخ مراده بالمونث المونث
بلا علامة كما يفيده كلام الناظم فان كان المفرد صفة كصفاء او مذكرا كحمار او مونثا
بعلامة كسحابة اولانبا كهند او بلا مدة كخنصر او بمدة لا قبل اخره كفاطم اسم
امراة لم يجمع على افعل ولا فرق في المذكر بين الالف وغيرها وان اوهم كلام النظم
خلافه قوله افعال لكل اسم تعبيره كالنظم بالاسم يقتضي اخراج الصفة وليس
كذلك فقد سوى بينهما ابن الحاجب ومثل للصفة بامثلة منها شيخ وبطل
ونكد وجمعها على افعال وقد يحمل كلامه على ان ذلك سماعي قوله صرد هو طاير
قوله ونغر هو العصفور قوله قذال الخ القذال هو بمعجمة جماع موخر الراس وهو
معقد العذار من الفرس خلف الناصية والبتات هو الزاد ومتاع البيت ذكر
ذلك الجوهري قوله من امثلة جمع الكثرة فعل اي حقيقة كما مثل له او تقديرا
كبيض جمع ابيض او بيضاء مما عينه ياء اذ اصله مضموم الفاء لكن وجب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 